المملكة المغربية

وزارة الصحة والحماية الإجتماعية
رقم: 92
02 أكتوبر 2023

وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
رقم: 084x23
20 أكتوبر 2023

وزارة الداخلية
رقم: 01020
18 OCT. 2023

دورية مشتركة موجهة إلى

السيدة والسادة ولاة الجهات وعمال العمالات والأقاليم وعمالات المقاطعات

السيدات والسادة المدراء الجهويين للصحة والحماية الإجتماعية

السيدة والسادة مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

السيدات والسادة مندوبات ومندوبي وزارة الصحة والحماية الإجتماعية بالعمالات والأقاليم

السيدات والسادة المديرات والمديرين الإقليميين لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

الموضوع: الحملة الوطنية للكشف والتكفل بالمشاكل الصحية لفائدة المتعلمات والمتعلمين، من 16 أكتوبر 2023 إلى 31 يناير 2024.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، تجسيداً للأهمية القصوى التي توليها بلادنا لنماء ورفاه الطفولة والشباب ، وفي إطار البرنامج الوطني للصحة المدرسية والجامعية، وتفعيلا لاتفاقية الإطار للشراكة البين قطاعية في هذا المجال، وكذا اتفاقية الشراكة الموقعة في يوليوز 2023 بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ومؤسسة سهام، والمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، في شأن مشروع دعم الصحة المدرسية، وبهدف تسهيل ولوج الفئة المتمدرسة إلى الخدمات الصحية، ستنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ووزارة الداخلية، الحملة الوطنية للكشف والتكفل بالمشاكل الصحية للمتعلمات والمتعلمين.

وإذ تأتي الحملة هذه السنة في ظرفية خاصة بعد الفاجعة التي عرفتها بلادنا جراء زلزال الثامن من شتنبر 2023، والذي خلف آثارا سلبية على المستوى الجسدي والنفسي خصوصا في فئة الضحايا والمنكوبين، فهي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للفئات المستهدفة من التلميذات والتلاميذ وكذا الأطر التربوية المتأثرة بالكارثة.

وتستهدف هذه الحملة الوطنية والتي ستنظم هذه السنة من **16 أكتوبر 2023 إلى 31 يناير 2024** الفئات التالية:

- أطفال التعليم الأولي وتلميذات وتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي والسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، بما في ذلك المتعلمات والمتعلمين في وضعية إعاقة والذين يتابعون دراستهم بالأقسام العادية في إطار التربية الدامجة، وتشمل جميع المستويات الدراسية ؛
- تلميذات وتلاميذ المستويات السالفة الذكر والذين يتابعون دراستهم بمؤسسات التعليم العتيق.

كما تروم الحملة تحقيق الأهداف التالية:

- إجراء فحص طبي شامل للفئة المستهدفة بما في ذلك الكشف عن الإضطرابات الحسية (السمعية والبصرية) وإضطرابات النمو والإضطرابات العصبية والعصبية النمائية،
- مراقبة واستكمال التلقيح بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي،
- التكفل بمختلف المشاكل الصحية.

وستشكل هذه الحملة فرصة لتحسيس المتعلمات والمتعلمين بأهمية إجراءات الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية وكذا أهمية تبني نمط العيش السليم.

و في هذا الصدد فإن تنفيذ عمليات الفحوصات الطبية واستكمال التلقيح والقيام بالأنشطة التحسيسية سيتم على مستوى المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال الزيارات التي ستقوم بها الأطقم الطبية والشبه الطبية لهذه المؤسسات؛ أما بالنسبة للمؤسسات التعليمية المتواجدة في المجال القروي على مسافة تفوق 6 كلم من المؤسسة الصحية فإن إجراء الفحوصات الطبية سيتم من خلال الوحدات الطبية المتنقلة.

وحتى نتمكن من بلوغ الأهداف المتوخاة وتطوير استجابة متكاملة ومندمجة للحاجيات الصحية للتلاميذ المستهدفين من هذه الحملة، يتعين عليكم اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية في إطار مقاربة تشاركية، من أجل ضمان نجاح هذه الحملة.

وعليه، فإن السيدات والسادة المدراء الجهويين للصحة والحماية الإجتماعية والسيدات والسادة مندوبات ومندوبي وزارة الصحة والحماية الإجتماعية مدعوون إلى:

- إعداد وتنفيذ برنامج عمل للكشف الطبي بتنسيق مع المديريات الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والمندوبيات الإقليمية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والقطاعات والمؤسسات الشريكة الأخرى؛
- تحديد نظام تفضيلي لتوجيه الحالات المرضية وكذا المؤسسات الصحية المعنية بالتكفل بها؛

- إعداد وتنفيذ برنامج للقوافل الطبية خصوصاً بالوسط القروي؛
- تعبئة الأطر الطبية وشبه الطبية من أجل العمل على تحقيق معيار الجودة في إنجاز مختلف العمليات المرتبطة بالفحوصات الطبية وكذا التربية والتوعية الصحية.

كما يتعين على السيدة والسادة مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والسيدات والسادة المديرات والمديرين الإقليميين لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة السهر على تنفيذ الإجراءات التالية:

- ضمان الظروف الملائمة لتنفيذ الحملة من خلال تخصيص فضاء ملائم لإجراء الفحوصات الطبية على مستوى المؤسسات التعليمية، للرفع من جودة مختلف الخدمات المقدمة خلال هذه العملية؛
- حث المدرسات والمدرسين على التواصل مع الأطقم الطبية والشبه الطبية خلال عملية الفحص وذلك في شأن بعض الإضطرابات و/ أو السلوكيات التي قد سبقت ملاحظتها لدى المتعلمة والمتعلم؛
- إخبار المتعلمات والمتعلمين وكذا أمهاتهم وآبائهم وأولياء أمورهم بتواريخ إجراء الكشف الطبي وفقا للجدول الزمني المعد مسبقا؛
- حث أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ حول أهمية توفر التلميذ(ة) على الدفتر الصحي للطفل أثناء عملية الفحص الطبي؛
- المساهمة في توجيه الحالات المرضية التي يتم الكشف عنها من قبل الأطر الصحية.

وحتى يتم التنسيق والتعبئة على الوجه الأكمل، يتعين عقد إجتماعات اللجن الجهوية والإقليمية لتنسيق وتتبع أنشطة الصحة المدرسية والجامعية وتعزيز صحة الشباب المحدثة طبقا للإتفاقية الإطار للشراكة المبرمة سنة 2018 بصفة دورية ومستمرة وذلك لتدارس مختلف النواحي التنظيمية لهذه العملية وخصوصا :

- برنامج العمل الإقليمي وبرامج زيارات الأطقم الطبية وشبه الطبية للمؤسسات التعليمية الواجب إعدادها مسبقا؛
- الإجراءات الكفيلة بإيلاء العناية اللازمة لتغطية العالم القروي؛
- إعتماد المعايير والموارد الضرورية لضمان جودة الخدمات المقدمة وخصوصا الفحوصات الطبية للمتعلمات والمتعلمين، بما في ذلك الأطفال بالتعليم الأولي وفي وضعية إعاقة؛
- إيجاد السبل الكفيلة بتعزيز وتعبئة الموارد البشرية اللازمة لتقديم مختلف الخدمات المبرمجة في إطار الحملة بالجودة المتوخاة؛
- تعبئة الموارد والشركاء الجهويين والمحليين من أجل المساهمة في التكفل بالحالات المرضية التي يتم الكشف عنها؛
- العمل على تفعيل بنود اتفاقية الشراكة السالفة الذكر والمتعلقة بمشروع دعم الصحة المدرسية لا سيما فيما يتعلق بالمرحلة التجريبية بجهتي الدار البيضاء سطات و بني ملال خنيفرة عبر التنسيق مع باقي الشركاء؛

- التنسيق البين قطاعي على مختلف المستويات من أجل تعزيز نظام التتبع بهدف الرفع من نسبة التغطية وجودة الخدمات؛
- تعزيز التواصل مع الأسر وفعاليات المجتمع المدني حول أهمية الصحة المدرسية بصفة عامة وعملية الفحوصات الطبية للمتعلمات والمتعلمين بصفة خاصة؛
- تدارس مسبق للإجراءات اللازم تنفيذها على المستوى الجهوي لتقديم الدعم الكافي لفائدة المندوبيات التي لم تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة خلال حملة السنة الفارطة.
- إيلاء عناية خاصة للأقاليم المنكوبة جراء الزلزال من أجل إجراء الفحوصات وتقديم العلاجات الضرورية وكذا الدعم النفسي للفئات المستهدفة.

كما ندعو السيدة والسادة ولاة الجهات وعمال العمالات والأقاليم وعمالات المقاطعات بصفتهم رؤساء اللجان الجهوية والإقليمية لتنسيق وتتبع أنشطة الصحة المدرسية والجامعية وتعزيز صحة الشباب للسهر على إنجاح هذه الحملة.

وزيرالصحة والحماية الإجتماعية

وزير الصحة
والحماية الاجتماعية
خالد ايت طالب

وزير الداخلية
عبد الوافي لفتيت

وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي
والرياضة
شكيب بنموسى